

دور المهارات الناعمة في تعزيز الأداء التدريسي: دراسة تحليلية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريسية في كليات التقنية في جامعة السليمانية التقنية

The role of soft skills in enhancing teaching performance: An analytical study of the opinions of a sample of faculty members in the technical colleges at Sulaimani Polytechnic University

كاظم فرج عارف¹، كنتاوي امينة^{2*}، سلطان عبد الرحمن فتحي³

¹ جامعة السليمانية التقنية (العراق)، Kadhim.arif@spu.edu.iq

² جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، aminastrategie@gmail.com

³ جامعة النور (العراق)، Sultan.abdulrahman@alnoor.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2026/04/20 تاريخ المراجعة: 2026/06/27 تاريخ النشر: 2026/06/30

ملخص:

يهدف البحث الى تشخيص طبيعة علاقات الارتباط والتأثير بين المهارات الناعمة كمتغير مستقل بدلالة ابعادها المتمثلة بـ(مهارة التواصل والاتصال، مهارة فرق العمل، مهارة القيادة، مهارة اتخاذ القرار وحل المشاكل، مهارة التعليم المستمر، والأداء التدريسي كمتغير تابع واعتمد المنهج الوصفي التحليلي للبيانات المجمعة عن طريق استبانة عدت الاداة الرئيسة من عينة مكونة من (160) أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التقنية في الجامعة السليمانية التقنية في محافظة السليمانية، واختبر فرضياته الرئيسة والفرعية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS، V.26) في تحليل البيانات معتمدا على مجموعة من الوسائل الاحصائية، وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج التي تؤكد على وجود علاقة ارتباط وتأثير معنوية بين مهارات الناعمة والأداء التدريسي.

تصنيف JEL : I23؛ I21؛ J24

Abstract:

This study aims to diagnose the nature of the correlation and causal relationships between soft skills as an independent variable—represented by its dimensions (communication skills, teamwork skills, leadership skills, decision-making and problem-solving skills, and continuous learning skills)—and teaching performance as a dependent variable. The study adopts a descriptive-analytical approach to analyze data collected through a questionnaire, which served as the primary research instrument. The sample consisted of 160 faculty members from the Technical Colleges of Sulaimani Polytechnic University in the Governorate of Sulaymaniyah.

The study tested its main and sub-hypotheses using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), Version 26, relying on a range of statistical methods for data analysis. The findings revealed the existence of statistically significant correlation and impact relationships between soft skills and teaching performance.

Keywords: Soft Skills; Teaching Performance; Faculty Members

I- تمهيد :

تشهد المنظمات المعاصرة بيئة تنافسية متسارعة، حيث لم يعد الاعتماد على الموارد المادية وحده كافياً لضمان البقاء والاستمرار والنمو، بل أصبح العنصر البشري يمثل المحرك الرئيس لتحقيق التميز والاستدامة. فالإنسان هو الذي ينهض بالأنشطة والبرامج ويترجم الأهداف إلى واقع ملموس، مما يجعل الاستثمار في تطويره ضرورة استراتيجية. وفي السياق الأكاديمي، تعد الهيئة التدريسية الركيزة الأساسية للعملية التعليمية والعمود الفقري للجامعة، إذ تتنوع أدوارها بين التعليم والبحث والإرشاد، الأمر الذي يستلزم تنمية مهاراته وتزويده بأحدث المعارف والأدوات. ورغم أن الاهتمام بالمهارات الصلبة (Hard Skills) ظل محورياً رئيساً في التعليم، فإن المهارات الناعمة (Soft Skills) كثيراً ما أهملت، على الرغم من أهميتها في تعزيز فرص العمل والنجاح المهني. وتبرز هنا فجوة واضحة بين ما يتعلمه الطلبة في المدارس والجامعات من مهارات صلبة، وبين افتقارهم إلى المهارات الناعمة التي يحتاجونها في الحياة العملية، مثل الاتصال الفعال، العمل الجماعي، القيادة، التفكير النقدي، حل المشكلات، إدارة الوقت، واتخاذ القرار. هذه الفجوة انعكست في ضعف جاهزية الخريجين لسوق العمل، وأثرت على قدرة المنظمات في استثمار طاقاتهم بالشكل الأمثل. ومن ثم فإن الأداء الوظيفي الذي يعد السلاح الحاسم في تنافسية المنظمات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى الاهتمام بالعنصر البشري وتنمية مهاراته الناعمة، وهو ما يجعل القيادة الناعمة أحد المداخل الجوهرية لتعزيز الكفاءة والفاعلية وتحقيق التميز المنظم. اتساقاً مع ما تقدم ولأهمية المهارات الناعمة للكليات، حاول الباحثون عبر البحث الحالي الكشف عن الدور الذي يمكن أن تمارسه في تعزيز الأداء التدريسي في ميدان بحثي تمثل بالكليات التقنية في جامعة السليمانية التقنية في محافظة السليمانية/ إقليم كردستان/ العراق في إطار اختبار علاقات الارتباط والاثار بين المتغيرين وبدلالة إبعادهما على المستويين الكلي والجزئي.

1.1- مشكلة البحث :

تعمل الجامعات في بيئة ديناميكية معقدة تتسم بشدة التنافس، الأمر الذي يفرض عليها تحديات متعددة تتعلق بقدرتها على التكيف مع متطلبات سوق العمل وتعزيز جودة أداء التدريسي. ويُعد تحقيق التميز الجامعي هدفاً محورياً للجامعات المعاصرة. غير أن بلوغ هذا الهدف يتطلب من أعضاء الهيئة التدريسية امتلاك مستوى عالٍ من المهارات والخبرات والمعارف، ولا سيما المهارات الناعمة التي تعد ركناً أساسياً في فاعلية العملية التعليمية. فالمعرفة الأكاديمية وحدها لا تكفي لإيصال المعلومة إلى الطلبة، بل إن امتلاك أعضاء الهيئة التدريسية لمهارات ناعمة مثل التواصل الفعال، التفاعل البناء، والقدرة على الإبداع والاستباقية، يعد شرطاً لازماً لتحقيق جودة الأداء التدريسي وتعزيز التفاعل مع الزملاء وإنجاز المهام بكفاءة.

وتبرز هنا مسؤولية إدارات الجامعات في قياس هذه المهارات لدى التدريسيين، ومعالجة جوانب القصور فيها، بما يضمن رفع مستويات الأداء التدريسي. ومن خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة بالمتغيرين (المهارات الناعمة والأداء التدريسي)، يتضح وجود فجوة معرفية تتمثل في ندرة - إن لم يكن غياب - الدراسات التي تناولت العلاقة بينهما بشكل مباشر. كما كشفت الزيارات الميدانية عن قصور في إدراك بعض الأساتذة للمتضمنات المعاصرة لهذين المتغيرين، مما حفز الباحثين على دراسة العلاقة بين المهارات الناعمة وتعزيز الأداء التدريسي ممثلاً بأبعاده في كليات الجامعة التقنية في السليمانية. وعليه، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي: ما مدى تأثير المهارات الناعمة على الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات المبحوثة؟ فضلاً عن ذلك يمكن أن نشق من التساؤل الرئيسي لمشكلة البحث التساؤلات الفرعية الآتية:

- ✓ ما مستوى امتلاك الأساتذة في كليات المبحوثة الأبعاد المعبرة عن المهارات الناعمة والمتمثلة (المهارات التواصل والاتصال، مهارة فرق العمل الجماعي، مهارة القيادة، مهارة اتخاذ القرار وحل المشاكل، مهارة تعلم المستمر)؟
 - ✓ ما مستوى توافر الأبعاد المجسدة للأداء التدريسي في كليات جامعة المبحوثة؟
 - ✓ ما طبيعة علاقة الارتباط بين المهارات الناعمة بدلالة أبعادها مجتمعة ومنفردة والأداء التدريسي في كليات المبحوثة؟
 - ✓ ما طبيعة علاقة تأثير المهارات الناعمة بدلالة أبعادها مجتمعة ومنفردة في الأداء التدريسي في كليات المبحوثة؟
- انطلاقاً من التساؤلات الفكرية المشار إليها في مشكلة البحث تم صياغة عدة فرضيات رئيسية تمثل اتجاه علاقات الارتباط والتأثير بين متغيري البحث وعلى النحو الآتي:
- ✓ الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين أبعاد المهارات الناعمة (مجتمعة) والأداء التدريسي في الكليات المبحوثة. ويتفرع عنها الفرضية الفرعية الأتية: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية بين كل بعد من أبعاد المهارات الناعمة (منفردة) والأداء التدريسي في الكليات بالجامعة المبحوثة.
 - ✓ الفرضية الرئيسية الثانية: توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية معنوية للأبعاد المهارات الناعمة (مجتمعة) في الأداء التدريسي في الكليات بجامعة المبحوثة. ويتفرع عنها الفرضية الفرعية الأتية: توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية معنوية لكل بعد من أبعاد المهارات الناعمة (منفردة) في الأداء التدريسي في الكليات المبحوثة.

II - الإطار النظري :

II - 1 المهارات الناعمة

تشير الأدبيات النظرية في مجال الإدارة إلى تزايد الاهتمام بالمهارات الناعمة خلال العقد الأخير، وتصنف المهارات لنوعين المهارات الصلبة ويشار إليها أيضاً بالمهارات الفنية والمهارات الناعمة وتصدر الإشارة إلى أن كلا مهارتين مطلوبان للأداء الوظيفي، حيث ركزت المنظمات وسوق العمل والباحثون على هذه المهارات نظراً لدورها الحيوي في تحسين أداء الأفراد العاملين، مما ينعكس إيجابياً على الأداء الكلي للمنظمة. وتعتبر المهارات الناعمة من العوامل الأساسية التي تسهم في تعزيز الكفاءة الوظيفية والتفاعل الإنساني داخل بيئة العمل، وهو ما يجعلها محورياً رئيسياً في الدراسات والتطبيقات الإدارية الحديثة. " وعرفه جمعية الأمريكية لإدارة الموارد البشرية بأنها تلك مهارات المتعلقة بالقدرات السلوكية والشخصية. وقد عرفها سويلم بأنها: "المهارات الأساسية المرتبطة بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، وعرض أفكاره بصورة مقنعة، والقدرة على الاتصال والتواصل". (فايز، 2013، صفحة 12)

ويعرفها شبير أنها السمات والقدرات الشخصية التي يمكن ألا تكتسب، وتعمل على تعزيز القدرة على التفاعل مع الآخرين من خلال امتلاك مهارات الاتصال والتواصل، وإدارة الوقت، والقيادة، والعمل ضمن الفريق، والتخطيط، والتفاوض، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات (صلاح، 2016). ووصفها Almonte أنها مصطلح يشير إلى مجموعة من المهارات المطلوبة في عالم اليوم، وأشار إليها كذلك بأنها تشمل جوانب من شخصيتنا (Amonte, 2022, p 02). وقد عرفت Rao المهارات الناعمة بأنها "القدرات المطلوبة في مكان العمل لتحقيق النجاح المهني، وهي الطريقة المثالية لتقديم نفسك للآخرين، وهذه المهارات ذات صلة كبيرة بشخصية الإنسان وسلوكه وتصرفاته في المواقف التي يمر بها" (M.S, 2012, p 14). وبناء على ما سبق يمكن تعريف المهارات الناعمة بأنها: مجموعة

من المهارات التي يمكن أن يكتسبها أعضاء الهيئة التدريسية، وتساعدتهم على تعزيز قدرتهم على التفاعل مع الآخرين، واتقانهم للمهام الموكلة إليه على وفق ما هو مخطط له، من خلال امتلاك مجموعه من المهارات التي من أهمها مهارات الاتصال والتواصل، التفكير الناقد، التعليم التعاوني، العمل ضمن الفريق، حل المشكلات، الإبداع، وبما يساهم في تطوير أدائهم وتحسينه.

II - 2 الأداء التدريسي:

يعد الأداء التدريسي من المفاهيم والظواهر السلوكية الذي نالت اهتمام كبيراً من قبل الباحثين والكتاب في مجال التربية والتعليم، وذلك للدور الكبير الذي يلعبه في الوصول إلى التعلم الفعال وتحقيق الأهداف التعليمية، ويجب أن يعمل المعلمون كفريق عمل واحد بينهم الانسجام والتوافق من أجل تحسين الأداء التدريسي للوصول إلى الأهداف التي تسعى إليها المدرسة. يعرفه الفتلاوي بأنه وسيلة اتصال تربوي هادف يأتي بتخطيط وتوجيه من التدريسي لتحقيق أهداف التعلم والتعليم لدى المتعلم (كاظم، 2003، صفحة 201). كما عرفه نصر بأنه الانجاز الناجم عن ترجمة المعارف النظرية إلى مهارات من خلال الممارسة العملية والتطبيقية لهذه النظريات وبواسطة الخبرات المتراكمة والمكتسبة في العمل (محمد، 2002، صفحة 94). ومما سبق يمكن القول أن على الأستاذ أن يواكب تطورات العصر تربوياً و تطوير أدائه التدريسي وتحسينه مما يؤدي إلى حدوث التعلم الفعال وتحقيق الأهداف التعليمية للأستاذ وللجامعة.

III - الطريقة والأدوات:

تم اختيار الكليات التقنية في جامعة السليمانية التقنية في محافظة السليمانية ميداناً للبحث، وتمثل مجتمع البحث بأعضاء الهيئة التدريسية في تلك الجامعة، وتم اختيار هذه الفئة تحديداً لأنها تمثل المجتمع المناسب الذي تتوفر فيه متطلبات البحث كونهم يمتلكون الخبرات والمعارف والمهارات المطلوبة، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، إذ تم توزيع (180) استبانة، استرجع منها (160) استبانة صالحة للتحليل ونسبة بلغت (88.88%).

لغرض تقديم الجانب النظري للبحث تم الاستعانة بالأدبيات والبحوث السابقة والمجلات العلمية والمذكرات والأطروحات الجامعية، أما في الجانب الميداني تم الاعتماد على استمارة الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات واشتملت الاستبانة على محورين رئيسين، تضمن الأول البيانات الشخصية المتمثلة بـ (الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة، المستوى التعليمي)، وخصص المحور الثاني لمتغيري البحث المتغير الأول المهارات الناعمة بأبعادها (المهارات التواصل والاتصال، مهارة فرق العمل الجماعي، مهارة القيادة، مهارة اتخاذ القرار وحل المشاكل، مهارة تعلم المستمر) عبر (25) عبارة لكل بعد (5) عبارات، والمتغير الثاني الأداء التدريسي وتضمن (20) عبارة، واستخدم مقياس ليكرت الخماسي.

تم توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات المجمعة من أجل التوصل إلى أهداف البحث واختبار فرضياته بالاعتماد على البرمجية الإحصائية الجاهزة Spss، V.26 وتمثلت بالأساليب الآتية:

- معامل الارتباط البسيط بطريقة (Pearson) للتعرف على قوة علاقة الارتباط بين متغيري البحث والتحقق من العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة؛
- معامل الانحدار الخطي البسيط (Regression Analysis) لمعرفة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع عن طريق معامل التحديد (R^2) ومعامل الانحدار (Beta) والتحقق من معنويتهما في ضوء مقارنة (T و F) المحسوبة بـ (T و F) الجدولية.

IV - النتائج ومناقشتها :

يهدف هذا المبحث إلى اختبار نموذج البحث وفرضياته الرئيسة والفرعية، وذلك عن طريق تحليل علاقة الارتباط والتأثير بين متغيرات الدراسة على مستوى الكليات المبحوثة وعلى نحو الآتي:

أولاً: متغيرات الديمغرافية:

يعرض الجدول (1) وصفا للأفراد المبحوثين في الكليات التقنية في محافظة السلیمانية بحسب الجنس، والعمر، ومدة الخدمة الإجمالية، التحصيل العلمي، اللقب العلمي في جامعة وعلى النحو الآتي: يشير الجدول إلى أن نسبة الأفراد المبحوثين من الذكور بلغ (53.75%)، في حين بلغت نسبة الإناث (46.25%) من مجموع الأفراد المبحوثين مما يشير إلى أن نسبة المستجيبين جاءت متقاربة نوعاً ما، ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة العمل والذي يلائم كلا الجنسين في الكليات التقنية المبحوثة. أما بالنسبة لمتغير العمر فقد كانت نسبة الأفراد المبحوثين من الفئة العمرية (30-40 سنة) قد بلغت (44.38%)، وهي تمثل أعلى نسبة مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، وشكلت الفئة العمرية (41-49 سنة) نسبة (26.25%)، في حين أن نسبة الفئة العمرية بين (50-59) بلغت (15.62%) وكانت أقل نسبة للفئة العمرية (60 فأكثر) إذ بلغت (13.76%)، ويعد ما تقدم إشارة إلى أن المنظمات المبحوثة تمتلك نسبة عالية من الفئات العمرية المتميزة والطاقات الشابة التي تتمتع بالكفاءات ولديها مهارات والامكانيات والمؤهلات اللازمة لأداء مهامهم. وتشير النتائج الواردة في الجدول (1) إلى مدة الخدمة الاجمالية في الوظيفة لدى الأفراد المبحوثين، إذ أن نسبة (43.75%) من الأفراد المبحوثين تتراوح خدمتهم الاجمالية في الوظيفة ما بين (6-10 سنة)، وشكلت هذه الفئة النسبة الأكبر من بين الفئات الأخرى، وتليها نسبة (18.75%) ممن لديهم خدمة تتراوح بين (11-15 سنة)، وكانت نسبة (13.39%) للذين لديهم خدمة تتراوح بين (1-5 سنة)، ونسبة الأفراد الذين لديهم خدمة الاجمالية (12.5%) تتراوح بين (16-20)، وبلغت نسبة الأفراد (21 فأكثر) بنسبة (6.25%)، وتمثل هذه النسب مؤشرات جيدة تساهم في إعطاء إجابات دقيقة من الأفراد المبحوثين. كما أن أغلبية المستجيبين هم من حملة شهادة الماجستير بنسبة 60.63%، فيما بلغت نسبة الأفراد الذين يحملون شهادة الدكتوراه 37.5%، وفي الأخير الأفراد الذين يحملون شهادة الدبلوم العالي بنسبة 1.87%. أما بالنسبة للمؤهل المهني فقد تحصل ذوي اللقب العلمي (مدرس) على المرتبة الأولى وبنسبة (59.38%)، ثم تلاهم الأفراد ذوي اللقب العلمي (مدرس مساعد) وبنسبة بلغت (21.87%) وجاء الأفراد ذوي اللقب العلمي أستاذ مساعد وبنسبة (10%)، وجاء الأفراد ذوي اللقب العلمي استاذ بالمرتبة الاخيرة وبنسبة (8.75%).

ثانياً: وصف متغيري البحث وتشخيصها

يهدف مضمون هذا الفقرة إلى وصف متغيري البحث وتشخيصهما اعتماداً على البرنامج الإحصائي (SPSS) للتعرف على النسب المئوية والانحرافات المعيارية والأوساط الحسابية ومعامل الاختلاف وشدة الاستجابة ولكل من متغيري البحث، على النحو الآتي:

على مستوى متغير المهارات الناعمة تشير النتائج الواردة في الجداول (02) إلى أن بعد مهارات الاتصال جاء بالمرتبة الأولى وبمستوى أهمية عال وبمتوسط حسابي (3.617) وأهمية نسبية بلغت (72.349)؛ أما بعد مهارة فرق العمل فقد جاء بالمرتبة الثانية وبمستوى أهمية جيدة، وذلك بحسب آراء المستجيبين إذ بلغ المؤشر الكلي للأوساط الحسابية له (3.557) والأهمية النسبية بلغت (71.140) وجاء بعد مهارة القيادة بالمرتبة الثالثة وبمستوى أهمية جيدة وذلك بحسب آراء المستجيبين إذ بلغ المؤشر الكلي للأوساط الحسابية له (3.470) والأهمية النسبية بلغت (69.403%)، وجاء بعد مهارة التعلم المستمر بالمرتبة الرابعة وبمستوى أهمية جيدة وذلك

بحسب آراء المستجيبين إذ بلغ المؤشر الكلي للأوساط الحسابية له (3.309)، وأهمية النسبية بلغت (66.186)، وأخيراً جاء بعد مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات بالمرتبة الخامسة وبمستوى أهمية جيدة وذلك حسب آراء المستجيبين إذ بلغ المؤشر الكلي للأوساط الحسابية له (3.207)، وأهمية النسبية بلغت (64.140).

ثالثاً: تحليل علاقة الارتباط بين أبعاد مهارات الناعمة (مجتمعة) والأداء التدريسي

يشير مضمون هذا التحليل إلى اختبار الفرضية الرئيسة الأولى والتي تنص على وجود علاقة ارتباط معنوية بين أبعاد المهارات الناعمة (مجتمعة) والأداء التدريسي في الكليات المبحوثة، وتشير نتائج الاختبار الموضحة في الجدول (03) الى وجود علاقة ارتباط معنوية بين أبعاد المهارات الناعمة (مجتمعة) والأداء التدريسي، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.85) وهي قيمة معنوية عند مستوى المعنوية (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية الفرضي (0.05)، أي أنه توجد مستويات معنوية من التلازم والاقتران الإيجابي بين أبعاد المهارات الناعمة و الأداء التدريسي في الكليات المبحوثة، مما يمكننا من القول بأن هذه الأبعاد (مجتمعة) امتلكت قوة تفسيرية وتنبؤية في تحقيق الأداء التدريسي، إذ كلما ازدادت مستويات تطبيق أبعاد المهارات الناعمة في الكليات المبحوثة، كلما ازدادت إمكانياتها في تعزيز الأداء التدريسي، ويعد ذلك مؤشراً لتحقيق الفرضية الرئيسة الأولى وبما يمكننا من قبولها والإقرار بوجود علاقة ارتباط معنوية بين أبعاد المهارات الناعمة (مجتمعة) وتحقيق الأداء التدريسي في الجامعة المبحوثة.

رابعاً: تحليل علاقة الارتباط بين أبعاد المهارات الناعمة (منفردة) والأداء التدريسي:

يمثل مضمون هذا التحليل اختبار الفرضية الفرعية المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الأولى، والتي تشير الى وجود علاقة ارتباط معنوية بين كل بعد من أبعاد المهارات الناعمة (منفردة) والأداء التدريسي في الكليات المبحوثة، وبمتابعة قيم معامل الارتباط المبينة في الجدول (4) يتضح وجود ارتباط معنوي بين كل بعد من ابعاد المهارات الناعمة المتمثلة بـ (مهارات الاتصال والتواصل، مهارة فرق العمل، مهارة القيادة، مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات، مهارة التعلم المستمر)

وبدلالة قيم معاملات ارتباطها البالغة (0.69، 0.72، 0.80، 0.65، 0.74) وعند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية الفرضي للبحث (0.05)، وتعكس تلك القيم وجود مستويات معنوية عالية من التناسب والملاءمة بين كل بعد من ابعاد المهارات الناعمة و الأداء التدريسي في الكليات المبحوثة، إذ كلما توافرت لدى تدريسي تلك الكليات المؤشرات المعبرة عن كل بعد من الابعاد كلما تمكنت من تحقيق الأداء التدريسي، ويعد ذلك دليلاً على تحقق الفرضية الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسة الأولى والتي أكدت على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين كل بعد من أبعاد المهارات الناعمة (منفردة) و الأداء التدريسي في الكليات المبحوثة.

خامساً: تحليل علاقة تأثير أبعاد المهارات الناعمة (مجتمعة) في الأداء التدريسي

يعكس هذا التحليل اختبار الفرضية الرئيسة الرابعة والتي تنص على وجود تأثير معنوي لأبعاد المهارات الناعمة (مجتمعة) في الأداء التدريسي في الكليات المبحوثة. وتفصح نتائج تحليل الانحدار في الجدول (05) عن وجود تأثير معنوي للمهارات الناعمة بدلالة أبعادها (مجتمعة) في الأداء التدريسي إذ فسر معامل التحديد (R^2) ان المهارات الناعمة بدلالة أبعادها (مهارات الاتصال والتواصل، مهارة فرق العمل، مهارة القيادة، مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات، مهارة التعلم المستمر) تفسر (72%) من التغيرات في الأداء التدريسي على مستوى الجامعات المبحوثة، ويدعم معنويته قيمة (F) المحسوبة التي بلغت (110.241) وهي أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة

(3.88) وبدرجتي حرية (1,110) بمستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية الفرضي للبحث (0.05)، مما يدل على وجود دلالة احصائية لنموذج الانحدار الخطي البسيط، وأن النسبة المتبقية من التفسير تعود الى عوامل أو متغيرات أخرى لم يتضمنها نموذج البحث، كما بلغت قيمة معامل الانحدار (Beta) (0.89) وهي قيمة معنوية بدلالة قيمة (T) المحسوبة والتي بلغت (12.153) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.67) عند مستوى معنوية (0.05) والتي تشير إلى أن التغيير في أبعاد المهارات الناعمة (مجتمعة) بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى تغيير (0.89) في الأداء التدريسي في الكليات المبحوثة، وتشير هذه النتائج الى أن الأداء التدريسي يستمد مقومات تحقيقه الى حد كبير من أبعاد المهارات الناعمة، ويؤكد ما تقدم على قبول الفرضية الرئيسة الأولى التي تنص على وجود تأثير معنوي للمهارات الناعمة (مجتمعة) في الأداء التدريسي في الكليات المبحوثة

سادسا: تحليل علاقة تأثير أبعاد مهارات الناعمة (منفردة) في الأداء التدريسي

يعبر مضمون هذا التحليل عن اختبار الفرضية المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنص على: وجود علاقة تأثير ذات دلالة احصائية معنوية لكل بعد من أبعاد المهارات الناعمة (منفردة) في الأداء التدريسي في كليات المبحوثة، وبمتابعة معطيات الجدول (06) التي تفصح عن تفسير معاملات تحديد (R^2) لتلك الأبعاد، وبنسب بلغت (0.55) لبعد الاتصال و (0.42) لبعد مهارة فرق العمل و (0.62) لبعد مهارة القيادة و (0.52) لبعد مهارة اتخاذ القرار و (0.48) لبعد مهارة التعلم المستمر والتي اظهرت معنوياتها عند مستوى (0.05) وبدلالة قيم (F) المحسوبة لكل منها وهي اكبر من قيمها الجدولية البالغة (3.88)، كما يمكن الاستدلال على تأثير تلك الابعاد في الأداء التدريسي عن طريق قيم معاملات الانحدار (Beta)، المبين في جدول (06) والتي تشير الى أن التغيير في كل بعد من تلك الابعاد بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى التغيير في الأداء التدريسي وبنسب بلغت (0.69) لبعد الاتصال والتواصل، و (0.73) لبعد مهارة فرق العمل و (0.71) لبعد مهارة القيادة و (0.63) لبعد مهارة التعلم المستمر، والتي اظهرت معنوياتها عند مستوى (0.05) وبدلالة قيم (T) المحسوبة لكل منها وهي اكبر من قيمها الجدولية البالغة (1.67)، ويستدل من هذه النتائج ان تعزيز الأداء التدريسي في الكليات المبحوثة مرهون بامتلاك قادتها للأبعاد المجسدة للمهارات الناعمة المتمثلة بـ (مهارات الاتصال والتواصل، مهارة فرق العمل، مهارة القيادة، مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات، مهارة التعلم المستمر)، أي ان امكانيات تعزيز الأداء التدريسي تزداد بسعي أستاذ الكلية المبحوثة على امتلاك المؤشرات المعبرة عن كل بعد من تلك الابعاد وبما يمكنها من تبنيتها، ويعد ذلك دليلا على تحقق الفرضية الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية والتي اكدت على وجود تأثير معنوي لأبعاد المهارات الناعمة (منفردة) في الأداء التدريسي في الكليات المبحوثة .

IV- الخلاصة:

توصل البحث الى عدة استنتاجات تمثل تفسيراً لنتائج تحليل الجانب الميداني وعلى النحو الآتي :

- امتلاك الأساتذة في كليات المبحوثة للأبعاد المعبرة عن المهارات الناعمة والمتمثلة بـ (مهارات الاتصال والتواصل، مهارة فرق العمل، مهارة القيادة، مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات، مهارة التعلم المستمر) في ضوء اجابات المبحوثين عنها.
- تبين مستويات أبعاد المهارات الناعمة من حيث امتلاكها، إذ حقق بعد مهارة الاتصال والتواصل المرتبة الأولى، وجاء بعد مهارة فرق العمل في الترتيب الثاني مما يدل اهتمام عينة الدراسة ببعدي الأول (الاتصال والتواصل)، وثاني (مهارة فرق العمل). فيما احتل البعدين الآخرين الترتيب الثالث والرابع على التوالي والذي يعكس امتلاكها من قبل التدريسين في كليات البحوث.
- توافر الأبعاد المجسدة للأداء التدريسي في ضوء اجابات المبحوثين عن المؤشرات الخاصة بها.

- كشفت نتائج التحليل علاقات الارتباط بين أبعاد مهارات الناعمة والأداء التدريسي في الكليات المبحوثة وعلى مستوى الكلي لأبعادهما وقوة تلك الأبعاد في تفسير الأداء التدريسي في ضوء الأقران الموجود بينهما.
- تبينت ابعاد مهارات الناعمة في ارتباطها بالأداء التدريسي في الكليات المبحوثة وعلى نحو امتلك معه بعد امهارة الاتصال والتواصل اعلى قيمة ارتباط ليؤشر قوته في التنبؤ بالأداء التدريسي وتفسيره، وحقق بعد مهارة فرق العمل الترتيب الثاني في علاقته الارتباطية مع الأداء التدريسي، وجاء في الترتيب الثالث والرابع والخامس مهارة القيادة واتخاذ القرارات ومهارة التعلم المستمر.
- سهمت مهارات الناعمة في تحقيق الأداء التدريسي في الكليات المبحوثة، على نحو يمكن القول معه ان الأداء التدريسي يستمد مقومات تحقيقه من تبني الكادر التدريسي تلك الكليات للأبعاد المعبرة عن مهارات الناعمة والمتمثلة بـ (مهارات الاتصال والتواصل، مهارة فرق العمل، مهارة القيادة، مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات، مهارة التعلم المستمر)
- بفاوتت تأثيرات ابعاد مهارات الناعمة في الأداء التدريسي للجامعات المبحوثة وعلى نحو يمكن تأشير الاتي :

أ. حقق بعد مهارة الاتصال والتواصل الترتيب الاول في تأثير مهارات الناعمة في الأداء التدريسي، اذ ان تعزيز الكليات المبحوثة للأداء التدريسي يعتمد على قدرة الأساتذة على استخدام تقنيات الحديثة للتواصل مع الآخرين لتبادل المعلومات مع طلاب وزملاء العمل وكذلك لها دور في إيجاد الحلول لمشاكل وتقليل الأخطاء، فضلا عن قدرتها على التأقلم مع التغيرات والتطورات في بيئتها والتكيف معها.

ب. يظهر تحليل نتائج الدراسة أن مهارة فرق العمل جاءت في المرتبة الثانية من حيث تأثيرها المباشر على الأداء التدريسي في الكليات المبحوثة. إذ إن تعزيز هذا الأداء يرتبط بفاعلية مشاركة التدريسيين في صياغة الخطط وتنفيذها، وتبادل المعرفة والخبرات فيما بينهم ومع الإدارة بما يسهم في تسهيل العمل وترشيد الوقت. كما يتجلى أثر فرق العمل في اعتماد مناهج وبرامج حديثة معترف بها دولياً، واستقطاب الكفاءات الأكاديمية بغض النظر عن جنسيتهم، الأمر الذي يعزز التقدم العلمي ويتيح تبادل الثقافات والخبرات. إضافة إلى ذلك، فإن التعاون الجماعي يتيح استخدام أساليب متطورة في مواجهة التحديات والمخاطر، مما يعكس الدور الحيوي لفرق العمل في دعم الابتكار وضمان استدامة الأداء التدريسي.

ت. جاء بعد مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات بالمرتبة الرابعة وكأحد الأبعاد الرئيسة للمهارات الناعمة المؤثرة في الأداء التدريسي، حيث يبرز في قدرة الأستاذ على تحديد المشكلات وجمع المعلومات عنها، إشراك الطلبة في اقتراح الحلول، البحث عن بدائل متعددة، وتقييم نتائج القرارات بعد تنفيذها، مما يعزز التفكير الإبداعي ويضمن فعالية العملية التعليمية.

ث. جاء بعد مهارة التعلم المستمر في المرتبة الخامسة والأخيرة ضمن أبعاد المهارات الناعمة المؤثرة في الأداء التدريسي، حيث يتجلى أثره في حرص الأستاذ على تطوير مهاراته الأكاديمية والبحثية، المشاركة في المؤتمرات والندوات، تبادل الخبرات عبر الشبكات المهنية، والالتزام بالتعلم المستمر المدفوع بروح الفضول وحب الاستطلاع، مما يعزز جودة الأداء التعليمي والبحثي.

استكمالاً لمتطلبات البحث وفي ضوء الاستنتاجات التي توصلت اليها البحث الحالي تم تقديم مجموعة من المقترحات تمثلت بالاتي:

1. ضرورة اهتمام تدريس الكليات بموضوع المهارات الناعمة والعمل على امتلاك الابعاد المعبرة عنها وتبنيها وبما يضمن لها تحقيق الأداء التدريسي.
2. تبني التدريسيين فكرة التعلم المستمر للوصول الى الأداء التدريسي فعال وذلك من خلال الاعتماد على أبعاد المهارات الناعمة (مهارة التواصل والاتصال، مهارة فرق العمل، مهارة القيادة، مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات، ومهارة التعلم المستمر) ما ينتج عنه من أفكار مبتكرة وقدرات إستراتيجية للتأقلم مع البيئة والتفرد والتميز المستدام للكليات.

3. توصي الدراسة بتعزيز مهارة فرق العمل عبر تشجيع الأساتذة على المشاركة الفاعلة في صياغة الخطط وتنفيذها، وتبادل المعرفة والخبرات مع الزملاء والإدارة، واعتماد مناهج وبرامج حديثة معترف بها دولياً، واستقطاب الكفاءات الأكاديمية المتنوعة، بما يسهم في دعم الابتكار وضمان استدامة الأداء التدريسي.

4. ضرورة تعزيز برامج التدريب والتطوير المهني لترسيخ هذه المهارات وصقلها بشكل مستمر.

5. التركيز على رفع مستويات الأبعاد الأقل امتلاكاً عبر خطط تدريبية موجهة لضمان التوازن بين جميع المهارات.

6. الاستمرار في دعم وتطوير المؤشرات التي تعكس الأداء التدريسي لضمان استدامة جودته.

7. معالجة الفقرات ذات التوافر المنخفض عبر خطط تحسين تستهدف نقاط الضعف المحددة.

8. توصي الدراسة بضرورة تنمية مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات لدى الأساتذة من خلال تدريبهم على أساليب تحديد المشكلات وجمع المعلومات وتحليل البدائل، مع إشراك الطلبة في اقتراح الحلول وتقييم النتائج، بما يعزز التفكير الإبداعي ويرفع فعالية العملية التعليمية.

9. العمل بشكل أكبر على تحقيق الأداء التدريسي عن طريق صياغة استراتيجية تنسجم مع الأهداف التي ترغب الكليات بتحقيقها، وإن توفر مناخ العمل الذي يعزز مستوى العمل التدريسي المطلوب

- ملاحق :

جدول (1) وصف الأفراد المبحوثين

الجنس									
ذكر					أنثى				
العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد
86	53.75	74	46.25%						
الفئات العمرية									
40-30		49-41		59-50		60 فأكثر			
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
71	44.38	42	26.25	25	15.62	22	13.75		
المؤهل العلمي									
دبلوم عالي		ماجستير		دكتوراه					
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
3	1.87	97	60.63	60	37.5				
عدد سنوات الخدمة									
5-1 سنوات		6-10 سنوات		11-15 سنوات		16-20 سنوات		21 فأكثر	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
30	18.75	70	43.75	30	18.75	5	12.5	10	6.25
القب العلمي									
مدرس مساعد		مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ			
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
35	21.87	95	59.38	16	10	14	8.76		

المصدر: من اعداد الباحثين إعتماًداً على نتائج spss

الجدول (02) الأهمية الترتيبية للأبعاد مهارات الناعمة

الأبعاد	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف%	الأهمية النسبية%	ترتيب أبعاد
مهارة الاتصال والتواصل	3.617	0.450	12.440	72.349	الأولى
مهارة فرق العمل	3.557	0.476	13.385	71.140	الثانية
مهارة القيادة	3.470	0.465	13.393	69.403	الثالثة
مهارة التعلم المستمر	3.309	0.576	17.407	66.186	الرابعة
اتخاذ القرارات وحل المشكلات	3.207	0.659	20.545	64.140	الخامسة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج SPSS

الجدول (3) تحليل علاقة الارتباط بين أبعاد مهارات الناعمة (مجتمعة) والأداء التدريسي

المتغير	الأداء التدريسي	المعنوية
المهارات الناعمة	0.85	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج SPSS

الجدول (04) نتائج علاقات الارتباط بين أبعاد المهارات الناعمة (منفردة) والأداء التدريسي

أبعاد المهارات الناعمة						المتغير المستقل
مهارة الاتصال والتواصل	مهارة فرق العمل	مهارة القيادة	اتخاذ القرارات وحل المشكلات	مهارة التعلم المستمر	المعنوية	المتغير التابع
*0.74	*0.65	*0.80	*0.72	*0.69	0.000	الأداء التدريسي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج SPSS

الجدول (05) نتائج تحليل أثر مهارات الناعمة في الأداء التدريسي

الأداء التدريسي					المتغير المعتمد
Beta	R ²	T المحسوبة	F المحسوبة	قيمة Sig.	المتغير المستقل
0.89	0.79	12.153	110.241	0.000	المهارات الناعمة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج SPSS

الجدول (06) تأثير أبعاد القيادة الريادية (منفردة) في الأداء التدريسي

الأداء التدريسي							المتغير المعتمد
Sig	F		T		R2	Beata	المؤشرات
	الجدولية	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة			أبعاد المهارات الناعمة
0.000	3.88	93.078	1.67	8.48	0.55	0.69	الاتصال والتواصل
0.000		101.650		10.33	0.42	0.73	مهارات فرق العمل
0.000		99.043		9.61	0.64	0.71	مهارات القيادة
0.000		91.945		8.27	0.52	0.63	مهارات اتخاذ القرارات
0.000		86.854		7.65	0.48	0.58	مهارة التعلم المستمر

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج SPSS

- الإحالات والمراجع :

المراجع

- Amonte ,R .(2022) .*A practical Guide to Soft Skills: Communication psychology And Ethics for Professional Life* .Taylor & Francis Group ,Routledge.
- M.S, R .(2012) .*Myths and Truths About Soft Skills* ,*American Society for Training & Development. USA. P14* .USA :American Society for Training & Development.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2003). "كفايات التدريس". عمان، الأردن: دار الشروق.
- سويلم فايز. (2013). "المهارات الناعمة"، صفات الشخصية تضع أصحابها في مقدمة ماراثون التوظيف. سلطنة عمان: مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر.
- شبير رمضان صلاح. (2016). المهارات الناعمة وعلاقتها بالتوجهات الريادية لدى طلبة الكليات التقنية والمهنية في محافظات غزة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال. كلية التجارة الجامعة الإسلامية بغزة، ، فلسطين.
- نصر محمد. (2002). تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مفهوم الأداء. المؤتمر العلمي الرابع عشر. مفاهيم التعلم في ضوء مفهوم الأداء. القاهرة، مصر: المجلد الأول، جامعة عين شمس.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

كاظم فرج عارف، كنتاوي امينة و سلطان عبد الرحمن فتحي (2026)، دور المهارات الناعمة في تعزيز الأداء التدريسي: دراسة تحليلية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في كليات التقنية في جامعة السليمانية التقنية، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 11(العدد 01)، الجزائر : جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر ص.ص 70-80.

